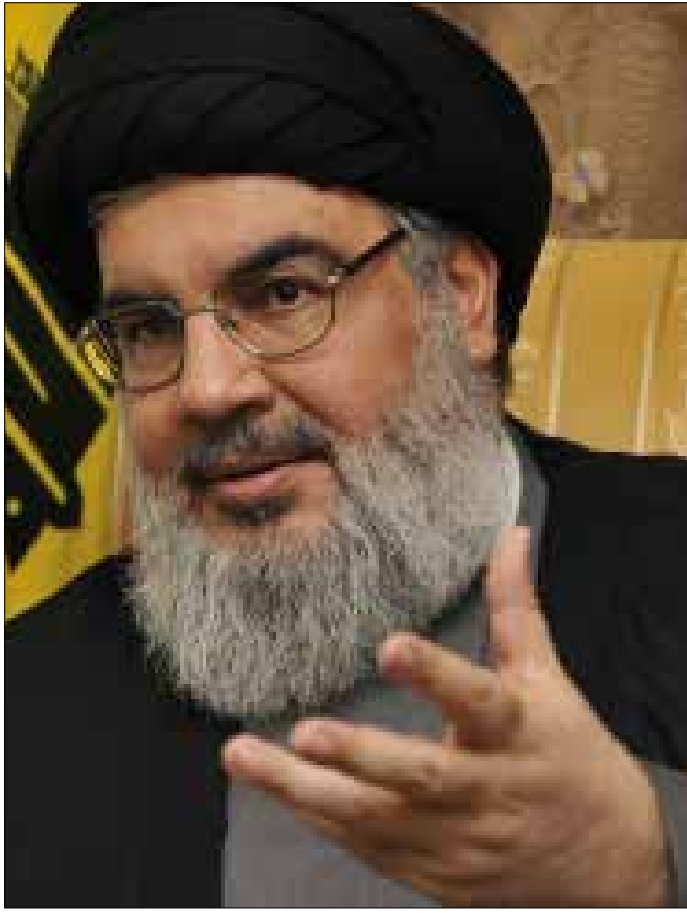


على الخلاف

نصرالله يستقبل فرنجية: أسئلة عن الخلفية والتوقيت والهدف

تزداد يوماً بعد آخر وعورة الطريق، أمام مبادرة الرئيس سعد الحريري ترشيح النائب سليمان فرنجية إلى رئاسة الجمهورية. لا الحريري تمكن من إقناع حلفائه بهجارته، ولا قوى 8 آذار اجتمعت لدعم حليفها. أكثرية القوى المسيحية أيضاً عارضت تسوية الحريري - فرنجية، فيما لا يزال الأول يعاني داخل تياره، ساعياً إلى إسكات المعارضين بعد العجز عن إقناعهم بانتخاب خصمهم اللدود. آخر اللقاءات التي عُقدت في الأيام الثلاثة الماضية عبّرت عن انسداد الأفق أمام التسوية. الحريري لم يحصل على بركة سعودية سياسية (ومالية) تخوّله العودة إلى بيروت لإطلاق المبادرة، وخصومه في 8 آذار لا يزالون يطرحون الأسئلة، وأولها: ما الذي يلزمنا بمنح تيار المستقبل حق التحكم باختيار رئيس للجمهورية وتأييف حكومتها وفرض قانون للانتخابات وإدارة البلاد؟



وتتمسك بمواقفك دائماً إلى جانبنا، وأنت حليف وشريك، ونحن نفضلك في أشياء كثيرة على كثيرين من الآخرين».

لكن نصرالله أضاف: «نحن اتفقنا على دعم ترشيح العماد عون، والذي حصل هو أنه عرض عليك من قبل الفريق الآخر. لكن هذا العرض لا يزال شفهياً، ولم يعلن الرئيس الحريري ولا فريق 14 آذار تبني هذا الترشيح رسمياً، بل هناك خلافات في ما بينهم حول الأمر».

ورداً على سؤال فرنجية «إلى متى ننتظر في حال ظل الفريق الآخر على رفضه لترشيح العماد عون»، عاد نصرالله به إلى البداية وسأله: «لنسال أنفسنا، ما الهدف من وراء هذه الخطوة التي لا تزال شفوية من قبل الفريق الآخر، وما سر إطلاقها في هذا التوقيت بالذات؟ وما هو الثمن الذي يريده الطرف الآخر مقابل ذلك؟ وإذا قبلوا التنازل، لماذا اختاروك أنت ورفضوا العماد عون؟».

وبدا واضحاً من مجريات الحديث أن نصرالله كرر التزامه بما هو متفق عليه لجهة دعم ترشيح العماد عون، وكرر التقدير الكبير لموقع فرنجية وموقفه، لكنه ظل عند الأسئلة حول غاية الحريري من خطوة ترشيح رئيس تيار المرشد، بالإضافة إلى أسئلة أخرى حول «ما هو الشيء الذي يلزمنا بأن نمّنع الطرف الآخر موقع المرجعية التي تقرر من هو رئيس الجمهورية ومن هو رئيس الحكومة وما هو قانون الانتخاب... الخ».

وحسب مصدر واسع الاطلاع، فإن فرنجية خرج من الاجتماع مدركاً أن الحزب ليس بصدد إعطاء أي تعهد أو موقف حاسم، وأنه متمسك بترشيح العماد عون، وأن الحزب لا يرى ضرورة للقيام بأي خطوة قبل أن ينتهي الطرف الآخر من إنجاز ما

ومنع الفريق الآخر من العمل على إضعافها. وأشاد نصرالله بفرنجية قائلاً له: «نحن لم ننظر يوماً إليك كما ننظر إلى الآخرين. أنت حليف جدي وموثوق من قبلنا، ونحن لا نخشى على أنفسنا منك، بل إنك لا تعرضنا لأي نوع من الابتزاز».



**ما الذي يلزمنا
أن نمّنع الطرف الآخر
موقع المرجعية
المقررة؟**



وشرح فرنجية هنا ما «أراه فرصة لنا ولفريقنا، من خلال إقرار الفريق الآخر، بترشيح واحد منا لرئاسة الجمهورية، وأنه في حال تبين أن الفريق الآخر لا يريد السير بالعماد عون، وهم في المقابل يعرضون دعماً، فألى متى سننتظر، وما هو الحد الزمني، وما هي الخطة البديلة؟».

وكرر فرنجية أنه لم يقدم أي التزام سياسي للفريق الآخر، وأن قبوله ترشيحه للرئاسة ليس فيه مقايضة مع الثوابت والتفاهات الوطنية. وأنه مستمر سياسياً وإعلامياً داعماً لترشيح العماد عون، لكنه كرر السؤال: إنما إلى متى؟

ورد السيد بتأكيد موقف الحزب من ضرورة وحدة التحالف السياسي الذي يجمعه مع العماد عون وفرنجية وحركة أمل والحلفاء. وشدد على أهمية حماية هذه الوحدة،

زار النائب سليمان فرنجية، أول من أمس، الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وعقد معه اجتماعاً طويلاً، بحضور مساعدين للطرفين. وعلمت «الأخبار» أن فرنجية عرض خلال اللقاء كل ما سبق أن قام به من اتصالات سياسية، بما فيها اللقاء مع العماد عون، وآخر المشاورات مع فريق 14 آذار، ولا سيما الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط.

وأكد فرنجية التزامه «بحماية وحدة فريقنا السياسي، ولهذا أعلنت عدم التخلي عن دعم العماد عون كمرشح لفريقنا لرئاسة الجمهورية». وبعدها شكّا من تعرضه لحملة من جانب «الحلفاء»، أكد أنه «ملتزم الخط السياسي الذي أنا عليه منذ زمن طويل، والتزام الاتفاق على ترشيح العماد عون، لكنني أسأل: إلى متى سوف نستمر في هذا الموقف؟».

14 آذار للسنيرة: فليترجم الحريري عن المبادرة

بمبادرة رئاسية لا يكون فيها اسم فرنجية، لكنه «أكد أمامهم تمسك الحريري بها». وقدم السنيرة مقاربة مختلفة أكد عبرها أنه «لا يُمكن تجاوز أزمة الاستحقاق الرئاسي إلا من خلال هذه المبادرة». وألقى السنيرة باللوم على «مكونات فريق الرابع عشر من آذار لعدم قدرتها على طرح أسماء بديلة، بعدما طلب الحريري مراراً من الجناح المسيحي الاتفاق مع باقي المكونات المسيحية على اسم مقبول من الجميع، لكنه لم يفعل». وأضاف السنيرة قائلاً «إذا كان لديكم أسماء بديلة اطرحوها للتفاهم، أما عدا ذلك فالرئيس الحريري لن يتراجع عن مبادرته». وأكدت المصادر أنه «لم يتمّ البحث في موقف القوات اللبنانية ولا في الخطوات التي يُمكن أن يقوم بها رئيسها سمير ججع نظراً إلى غياب عدوان عن الاجتماع».

عُقد أول من أمس اجتماع في منزل الرئيس فؤاد السنيرة، ضمّه وعدداً من شخصيات فريق الرابع عشر من آذار، منهم نائب رئيس مجلس النواب فريد مكارى والوزير بطرس حرب وممثل عن حزب الكتائب ومنسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد. وتغيّب عن اللقاء النائب جورج عدوان «لأسباب لوجستية، نظراً إلى ارتباطه بموعد آخر» حسب ما أفادت مصادر الاجتماع. ولفتت المصادر إلى أنّ «اللقاء تخلّله عرض لنقاط الخلاف في ملف الانتخابات الرئاسية والمبادرة التي طرحها الرئيس سعد الحريري بترشيح النائب سليمان فرنجية». وقالت إن الاجتماع الذي دام أكثر من ساعتين، لم يبلغ التباين في وجهات النظر. وكشفت المصادر أن «المشاركين حاولوا إقناع الرئيس السنيرة بالضغط على الرئيس الحريري للتراجع عن هذه المبادرة، واستبدالها